جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة

كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية

مواضيعُ ما بقي من حصص السداسي الثاني

في مادة :

تقنيات القراءة والتحرير (تطبيق)

لطلبة السنة 1 ماستر

تخصص: اللسانيات التطبيقية / الفوج 7

تخصص: اللسانيات العربية / الفوجان 8 – 9

الأستاذ: مالكي خَرشوف

الحصة 1: مستويات القراءة

المقصود بالقراءة في هذه المادة هو القراءة في موضوعات التخصص، وهي قراءةٌ موجَّهةٌ أساسا لهدف رئيس هو كتابة أو تحرير بحث التخرّج (والقراءة بهذا المعنى تكُون الخطوةَ الأولى لاختيار موضوع للبحث). والهدف المهم الآخر هو فهم تلك المواضيع التي تخدم الباحث في إنجاز بحثه.

وهذه القراءة عموما أربعُ مستويات، وهي مستويات تراكمية؛ بمعنى أن المستوى الثاني مثلاً يشتمل على مبادئ المستوى الأول ويضيف إليه عناصر جديدة، وهكذا بالنسبة للمستويين الآخرين. وهذه المستويات هي:

- المستوى الأول – القراءة الابتدائية:

وتسمى كذلك القراءة الأولية أو القراءة الأساسية أو القراءة التمهيدية. ويقصد بها الإلمام بقواعد القراءة والكتابة. وغالبا ما يتم لإتقان هذا المستوى مع نهاية مرحلة التعليم الابتدائي (وهذا المستوى لا يعنيكم في هذه المرحلة التعليمية، إلا أنه لا بد من تدارك تحصيله لمن كان يعاني صعوبات في ذلك).

- المستوى الثاني – القراءة التفحُّصيّة:

وتسمى أيضا التصفّح. وتتميّز بالتركيز الخاص على الوقت؛ حيث يُطالَب القارئ بقراءة كمية معينة من النصوص في زمن محدد، كأن يسمح له بقراءة كتاب خلال ربع ساعة، أو حتى قراءة كتاب آخر بضعف حجمه خلال الزمن نفسه. و هي أفضل قراءة وأشمل قراءة يمكن أن نقوم بها خلال زمن محدَّد. والهدف من هذا المستوى هو استخراج أقصى مضمون يحتويه الكتاب خلال فترة محددة من الزمن، وهي فترة قصيرة نسبيا.

- المستوى الثالث – القراءة التحليليّة:

هي أكثر تعقيدا و أكثر انتظاما من المستويين السابقَين؛ لأنها تتعلق بمدى صعوبة النص الواجب قراءته. وهذه القراءة شاملة وتامة، بل هي أفضل قراءة وأشمل قراءة يمكن أن نقوم بها خلال زمن غير محدَّد. والهدف من هذا المستوى هو التفهّم؛ حيث يطالَب القارئ بفهم وإدراك الكتاب الذي يقرأه، بأن يرفع تفكيره من حالة الفهم الأقل إلى حالة الفهم الأكثر.

- المستوى الرابع – القراءات المرجعيّة أو القراءات المتزامنة الموجَّهة لموضوع واحد:

وهو المستوى الأكثر تعقيدا وانتظاما من باقي المستويات؛ حيث يقع عبء كبير على عاتق القارئ، حتى لو كانت النصوص التي يقرأها سهلةً نسبيا وغير معقدة. ويسمى هذا المستوى أيضا "القراءات المقارنة"؛ ذلك أن القارئ يطالع كتبا عديدة، لا كتابا واحدا، ويدرك علاقة الترابط بين الكتب فيما بينها من جهة، وبين الكتب جميعِها والموضوع الواحد الذي تتمحور حوله، من جهة أخرى. ولا يخفى أن القراءات المرجعية هي الأكثر جهدا والأكثر فعالية، والفائدة منها كبيرة (حيث لا تكفي المقارنة المجردة بين النصوص، بل الباحث الجيد هو من يُنشئ ويحلل الموضوع الذي قد لا يوجد في أيٍّ من تلك الكتب).

وبالطبع فإن الباحث، في رحلة بحثة عن المصادر والمراجع التي تمكنه من إنجاز بحثه، قد لا ينجز إلا المستوى الثاني فقط من هذه المستويات، ولا يتعداه إلى المستويين الثالث والرابع؛ إذا تأكّد أن ما يعالجه الكتاب بعيد عن موضوع بحثه، وعندها يحتفظ في ذهنه بما خلُص إليه من تصفح الكتاب، فلربما احتاجه في بحث آخر أو قد يوجه إليه غيره ممن يبحث في موضوع ذلك الكتاب.

عمل موجّه:

بتطبيق المستوى الثالث، على كل طالب(ة) مطالعة " الفصل الرابع : المستوى الثاني من القراءة القراءة التفحصية" من الكتاب الآتي ذكر بياناته:

كيف تقرأ كتاباً : مورتيمر آدلر و تشارلز فان دورن ، ترجمة : طلال الحمصي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1 / 1416هـ- 1995 م، ص 47 ومابعدها.

الحصة 2: أسلوب الكتابة العلمية

البحثُ العلميُّ مادةٌ ومنهجٌ وأسلوبٌ، و الأسلوب هو القالبُ التعبيريُّ الذي يحتوي العناصر الأخرى، وهو الدليلُ على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث، فإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحةً في ذهن صاحبها أمكن التعبير عنها بأسلوبٍ واضحٍ. و يستوجب تدوينُ الحقائق العلميَّة أسلوباً له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة، وهو أكثر احتياجاً إلى المنطق والفكر وأبعد عن الخيال الشعريّ؛ لأنَّه يخاطب العقلَ ويناجي الفكر.

و أسلوب كتابة البحث بما يتضمَّنه من نواحٍ فنيَّة يحتاج إلى لغة مقبولة، سهلة القراءة والتفهُّم، ويجب أن يعبِّرَ الباحث عن نفسه بأسلوبٍ لا يسيء معه القارئُ فهمَ الفكرة الأساسيَّة التي يعالجها، فمن الضروريّ التأكيد على أهميَّة استخدام التعبيرات بمعانيها المتَّفق عليها لغوياً ، واستخدام المصطلحات الفنيَّة والعلميَّة بمفاهيمها المتَّفق عليها لدى الباحثين ، وألاَّ يَغْفَل الباحث عن تعريف وتفسير المصطلحات والكلمات ذات المعنى الفنيّ الخاص، ويجب أن يحذرَ الباحث من استرسالٍ في تفصيلات ثانويَّة تبعده عن موضوع البحث الرئيس فتشتِّت ذهن القارئ.

ولا شكَّ في أنَّ القلقَ ينتابُ الباحثَ المبتدئَ حين يبدأ بكتابة بحثه، وقد يشغله قلقُ الكتابة أكثر ممَّا يشغله البحثُ ذاته، ويُنْصَحُ الباحثُ المبتدئُ بكتابة مُسَوَّدَةٍ أُولى وسريعة للبحث دون نظرٍ كبير في جَودةِ الأسلوبِ وسلامةِ الكتابةِ لغةً وإملاءً واستخداماً لعلامات الترقيم، وألاَّ ينتظر طويلاً ليبحث عن استهلالٍ مثاليٍّ، فهذا وذاك عمل يؤدِّي إلى التسويف، فعلى الباحث أن يبدأ بالكتابة ويمضي في ذلك؛ لأنَّه من الحكمة كتابة بدايةٍ تقريبيَّة ومن الأفضل أن تسجَّل على الفور ثمَّ تعدَّل فيما بعد، فإذا ما سارت الكتابةُ بيسرٍ أمكن التركيزُ لاحقاً على جوانبها اللغويَّةِ والفنيَّةِ. ولا يعني هذا أنَّ المسوَّدة الأولى لا تحتاج إلى عناية، بل إنَّها الوسيلةُ وليست الغايةَ؛ ولذا ينبغي أن تكتبَ بسرعة حتى لا تنفلت الأفكار، إذْ المهمُّ في هذه البداية هو إبرازُ كيان البحث، فمن الخطأ أن يتوقَّفَ الباحثُ ليفكِّرَ في جوانبَ إملائيَّةٍ أوتركيبيةٍ أولمراجع انسيابيَّةَ فقرةٍ في أسلوبها، فهناك بعد ذلك وقت كافٍ للمراجعة، كما يحسُن ترك البحث في مسوَّدته الأولى لفترةٍ ما قبل مراجعته، وحينئذٍ يكون من السهل معرفة الأخطاء اللغويَّة والإملائيَّة وتعقُّد الأسلوب أو ركاكته.

و التفكيرُ السليم قبل الشروع في الكتابة ينتج عنه نوعٌ من الترابط بين الأفكار، وعموماً فأسلوب الكتابة هو نتاجُ الإحساس والتفكير معاً ومن الصعب دائماً وضع قواعدَ محدَّدة لهما، ومع ذلك فلا صحَّةَ لما يعتقده البعضُ من أنَّ صعوبة الأسلوب وغموضه مؤشِّرٌ على عمق التفكير، إذْ الكتابةُ الجيدة للبحث هي عندما يستطيع المثقَّفُ المتوسِّط متابعة أفكار الباحث. وحيث إنَّ الكثيرين يجدون صعوبةً في عرض

أفكارهم وكتابتها بطريقة منطقيَّة، فإنَّ الاتِّجاه المباشر نحو النقاط الأساسيَّة في كتابة البحث دون مقدِّماتٍ وتعليقات بعيدة عن صلب الموضوع يمكن أن تساعدهم على تجاوز هذه الصعوبة .

ويُنْصَحُ الباحثون المبتدئون بممارسة الكتابة كثيراً، وبتكرار تسويد كتاباتهم، كما يُنصحون لتطوير أساليبهم في الكتابة بمراجعتها وتنقيحها بالنظر في القواعد والإرشادات التالية:

1) أن يختاروا المفردات بدقَّة.

2) أن يستخدموا الجملَ القصيرة، وأن يتجنَّبوا الجملَ الطويلة أكثر من اللازم.

3) أن ينتهجوا الوضوحَ في العبارة وأن يبتعدوا عن اللبسِ في فهمها.

4) أن يتحاشوا الاستخدامَ المفرط للأفعال المبنيَّة للمجهول؛ لأنَّ البناء للمعلوم تعبير مباشر وصريح لا يوحي بالتمويه والإخفاء .

5) أن يبتعدوا عن الكلمات غير الضروريَّة مثل الصفات المترادفة أو المتتابعة.

6) أن يعدُّوا السلامةَ من الأخطاء اللغويَّة النحويَّة والإملائيَّة صفة مهمَّة جدّاً في الكتابة.

7) أن يتجنَّبوا الجملَ الاعتراضيَّة ما أمكن.

8) أن يبتعدوا عن الكلماتِ اللوازم، فهي تفسد الكلامَ وتجعله ركيكًا.

9) أن يستخدموا العناوينَ والتفريعات المنطقيَّة في البحث.

10) أن يحسنوا استخدامَ الفقرات، والضابط في ذلك تخصيص فقرة واحدة لفكرة واحدة. ويُترك في بداية السطر الأول من كل فقرة فراغ مقداره حوالي سنتيمتر واحد أوخمس ضربات على فراغ لوح المفاتيح.

11) أن يراعوا استخدام علامات الترقيم بأنواعها بما هو متفق عليه.

12) ألاَّ يسرفوا في الاقتباس، وأن يُحْكِمُوا تضمين النصِّ المقتبس في متن البحث بتوطئة وتعقيب ملائمين.

13) أن يستخدموا الوسائلَ التوضيحيَّة الملائمة في البحث كالجداول والدوائر النسبية ...

14) ألاَّ يجزموا بأفكار وآراء ما زالت مثارَ جدل؛ وذلك بأن يستخدموا عباراتٍ مثل: (فيما يبدو ...)، و(يظهر ...) ، و(لعل ...)، ...

الحصة 3 : علامات الترقيم

(تذكير بأكثرها استعمالا، وبأسمائِها، والأغراضِ التي تستخدم لها)

لعلامات الترقيم في النص المكتوب دلالاتٌ مهمَّة على معانٍ مقصودة من الكاتب، تساعد القارئ على الوصول إلى المعنى الحقيقيِّ المراد. وعلى الباحث الذي يسعى إلى أن يكونَ بحثُه سهلَ القراءة والتفهُّم من القارئ أن يهتمَّ جيّداً بهذه العلامات، وأن يستخدمها حسب ما اتُّفق من دلالاتها، وقد تقتضي بعض البحوث استعمال رموز خاصة، وعندها يجب على الباحث تحديد مقصوده منها في بداية البحث. ويحسن التذكير بأكثر هذه العلامات ورودا في بحوث تخصصنا وبكيفيَّة استخدامها :

النقطة (.) وتستخدم في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة التامَّة المعنى، المستوفية مكمِّلاتها اللفظيَّة، لتشير إلى انتهاء الكلام واستقلاله عما يأتي بعده في المعنى والإعراب.
- عند انتهاء الفقرة.
- في نهاية المعلومات البيبلوغرافيَّة أو التوثيقية للمصادر في الهامش.
- كما لا توضع في نهاية العنوان أو البيت الشعري.

الفاصلة (،) وتستخدم في الحالات التالية:

- بين الجمل المتعاطفة.
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب.
- بين الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط.
- بين القسم والجواب إذا طالت جملة القسم.
- بعد المنادى في الجملة.
- بين المعلومات البيبلوغرافيَّة أو التوثيقية للمصادر.
- بين أرقام صفحات نصِّ مقتبس في حالة عدم تتابعها مثل: ص ص 5، 8.

الفاصلة المنقوطة (؛) وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد جملةٍ ما بعدها سببٌ فيها. ومعناه أنها توضع بين جملتين يكاد يكون معنى كلٍّ منهما تاما، وتكون الجملةُ الثانية مترتبةً على الأولى أو سببا لها. وغالبا ما توضع قبل عبارات: لأن، لكي، لهذا، حيث.
- بين المعلومات البيبلوغرافيَّة أو التوثيقية لمصدرَين أو أكثر لاقتباس واحد.

النقطتان الرأسيتان (:) وتستخدم في الحالات التالية:

- بين لفظ القول والكلام المقول.
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه.
- بعد كلمة (مِثْلَ) ونحوها وقبل ذِكر الشواهد والأمثلة التي توضِّح قاعدة.
- قبل تقديم قائمة أو مجموعة من النقاط المتتالية.

- بعد العناوين الفرعيَّة والجانبيَّة.
- بعد التفريع بأولاً وثانياً وثالثاً ...

علامة الاستفهام (؟) وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد الجمل الاستفهاميَّة سواء أكانت أداة الاستفهام ظاهرة أم مقدَّرة.
- توضع بين القوسين ( ) للدلالة على شكٍّ في رقم أو كلمة أو خبر.

الشرطة (-) وتستخدم في الحالات التالية:

- في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين استغني عن تكرار اسميهما.
- بين العدد والمعدود إذا وقعا تفريعاً أو تعداداً بالأرقام في أول السطر.
- قبل معدودات غير مرقَّمة بدأت بها الأسطر كتعداد حالات علامات الترقيم.
- بين أرقام صفحات نصٍّ مقتبس في حالة تتابعها مثل: ص ص 5-6.

الشرطتان (- ..... -) وتستخدمان في حالة فصل الجمل أو الكلمات الاعتراضيَّة ليتَّصل ما قبلها بما بعدها.

علامتا التنصيص (**"....."** أو « ..... ») شوْلتان صغيرتان مزدوَجتان، تستخدمان في الحالات التالية:

- يوضع بينهما النصُّ المقتبس مباشرة، أي المنقول حرفيّاً. وجرت العادة وضع الكلام المقتبس من القرآن الكريم بين قوسين مزهَّرتين ﴿ **...** ﴾ تنبيها على اختلافه عن باقي الأقوال.
- إذا كان الاقتباس يتضمن أكثر من فقرة واحدة فيتعين أن تبدأ كل فقرة منها بعلامة الاقتباس الأولى، ثم توضع علامةُ الاقتباس الأخيرة في نهاية الفقرة الأخيرة.
- توضع حول عناوين الكتب أو الأبواب أو الفصول أو المقالات أو البحوث، عندما يُشار إليها في متن البحث.
- توضع حول المصطلحات التي تقدَّم للقارئ أولَ مرة.

القوسان الهلاليتان ( ) وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها ، والتي يراها الكاتب ضرورية لتفهم الموضوع أو لربطه بجوانب أخرى له.
- توضع حول تاريخ وفاة علم ما مثل: ابن جني (ت 392 هـ)، والحرف ت اختصار لكلمة (تُوُفِّيَ) أو (المُتَوَفَّى).
- توضع بينهما أسماء الأعلام الأجنبية والمصطلحات الأجنبية.
- توضع حول علامة الاستفهام الدالة على الشكِّ في رقم أو كلمة أو خبر.
- تستخدم القوس الثانية فقط عند بيان مجموعة من النقاط المتتالية، سواء في نفس الجملة مثل:

.....: أ) ..... ب) ..... ج) .....

أو في أسطر مختلفة مثل: ..... :

أ) .....

ب) .....

ج) .....

القوسان المعقوفتان (**[....]**) وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما الزيادة المدخَلة في نصٍّ مقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفيّاً.
- يوضع بينهما التصحيحُ في نص مقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفيّاً، فإذا اشتمل هذا الاقتباس على خطإ بيّنٍ يورِد الباحث الكلمةَ كما هي ثم يضع بعدها مباشرةً تصحيحها بين المعقوفتين.

علامة الحذف وهي ثلاثُ نقطٍ أفقيَّة (**....**) وتستخدم في الحالات التالية:

- للدلالة على أنَّ هناك حذفاً في النصِّ المقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفيّاً.
- بدلاً من (إلخ) اختصار عبارة (إلى آخره) في سياق الحديث عن شيءٍ ما.
- في نهاية الجمل التي تحمل معاني أخرى لحثِّ القارئ على التفكير.

الحصة 4 : الاقتباسُ من المصادر وقواعدُه

المقصود بالاقتباس في كتابة الأبحاث العلمية " أخذُ نصوصٍ أو معانٍ لنصوص من مصادرَ أومراجعَ تتعرَّضُ لموضوع البحث الذي يكتبه الطالب سواء لتكون جزءاً من موضوع البحث، أولتأكيد فكرة معينة، أو لتوضيح معنىً "[1]. وواضح من خلال هذا التعريف الأغراضُ التي من أجلها يُستخدم الاقتباس.

والاقتباس نوعان:

أ) اقتباسٌ مباشرٌ (أو حرفيّ أو لفظيّ): وهو أن ينقُل الباحثُ النصَّ بلفظه كما في المصدر، ويجب أن يوضع هذا النص بين علامتَي التنصيص، ويوضع بعد العلامة الأخيرة منهما رقمٌ ويوضع نفس الرقم في الهامش الذي في أسفل الصفحة، تُدرج معه معلومات تفصيلية كاملة عن مصدر هذا النص. (كما تلاحظ ذلك في الاقتباس الذي أورته في الفقرة السابقة) .

ب) اقتباسٌ غيرُ مباشرٍ (أو اقتباسُ المعنى): وهو أن يكتب الباحث بلغته ويلخص فحوى الأفكارِ ذاتِـها أو معناها كما هي في المصدر الذي يطلع عليه[2]. ولا تستخدَم علامتا التنصيص هنا ولكن يوضع رقم بعد الانتهاء من تلخيص الفكرة لإحالة القارئ إلى مصدرها (كما تلاحظ ذلك في الاقتباس الذي أورته هنا في النقطة (ب) وأعطيته الرقم التسلسلي 2) . ويمكن للباحث أن يأخذ الفكرة الواحدة من أكثر من مصدر، وعندها يشير إليها جميعا في الهامش تحت نفس رقم الإحالة، فاصلا بين المعلومات التوثيقية لهذه المصادر بالفاصلة المنقوطة (كما مر معنا في علامات الترقيم).

[1] - أيمن أبو الروس: كيف تكتب بحثا ناجحا ؟ ، دار الطلائع، (دب، دت) ، ص 65 .
[2] - منصور نعمان وَ غسان ذيب النمري: البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد- الأردن، ط1، 1998م، ص 62.

تطبيق / عملٌ موجَّــه

1) إليكم النص الآتي ، وهو مكتوبٌ من أول كلمةٍ فيه إلى آخره في شكلٍ متصلٍ، دون تقسيمه إلى فقراتٍ، ولم يُستعمل فيه من علامات الترقيم إلا ما اشتملت عليه الاقتباسات الحرفية، كما اشتمل على أخطاءٍ لغويةٍ.

المطلوب:

1- قراءةُ النصِّ جيداً وفهمُه.

2- إعادةُ كتابتِـه في شكلٍ منظمٍ بمراعاة :

أ) تقسيمه إلى فقرات .

ب) استخدام علامات الترقيم المناسبة .

ج) تصحيح ما وردَ فيه من أخطاءٍ لغويّة .

د) ضبط أواخر الكلمات في المتنِ بالشكل .

ه) اقتراحُ عنوانٍ مناسبٍ له .

3- لاحِظوا كيف أحسنَ الكاتبُ إيراد الاقتباسات وربطها بكلامه بسلاسة، حتى تُدرِكوا كيف يـُحْكَمُ تضمينُ النصِّ المقتبسِ في متن البحث بتوطئة وتعقيب ملائمين (القاعدة رقم 12 في الحصة 1).

النص:

قبل الشروع في الحديث عن واحدة من أهم الطرق الخاصة بتدريس اللغات أعرج على تناول مفهوم الطريقة تعتبر الطريقة من أهم عناصر التدريس لكل مستويات التعليم الأساسي والثانوي وحتى الجامعي وهي تختلف باختلاف المراحل التعليمية والطريقة هي « نظام من الخطوات التدريسية تتكون كل خطورة من مهارات تدريسية بشرط وجود الترابط بين هذه الخطوات وكذلك بين كل مهارة وأخرى في الخطوة الواحدة»[1] لذا ينبغي على المعلم أن يحرص على كيفية عرضه للدرس بحيث يقدم المعلومات للتلاميذ بطريقة منظمة تنظيما منطقيا تمهيد عرض ربط تصميم تطبيق ومن هنا نجد أن الطريقة مرتبطة بالدرجة الأولى بأداء ودور المعلم أثناء تقديمه للدرس فهي إذن « سلوكيات المعلم التي تتواجد أينما تواجد تدريس، وتكون منظمة وموجهة نحو تحقيق أهداف محددة في وقت قليل وجهد يسير»[2] وعليه فالطريقة عنصرٌ ذي أهمية بالغة في التعليم وتوصيل المعرفة من قبل المعلم في أقصر وقت وأقل جهد ونجاح المعلم في تقديم درسه ومدى استيعاب تلاميذه له مرتبط بنجاح الطريقة المتبعة في التدريس لذا ينبغي مراعاة الطريقة على اعتبار أنها « أيسر السبل للتعلم والتعليم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس وتعلم التلاميذ بأيسر السبل »[3] ولقد تعددت وجهات النظر حول طرق التدريس وتعددت تصنيفاتها فهناك من يصنفها إلى طرق عامة وطرق خاصة وبعض الآخر يصنفها إلى طرق قديمة وطرق حديثة وغيرها من

---

(1) مهدي محمود سالم وَ عبد اللطيف بن حمد الحليبي: التربية الميدانية و أساسيات التدريس، مكتبة العبيكان (د ب)، ط 2، 1991م، ص 314 .

(2) المرجع السابق، ص 314 .

(3) صالح عبد العزيز: التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، 1961م، ج3، ص 202 .

التصنيفات ومن أهم أنواع هذه طرق الطريقة الالقائية الطريقة الإستقرائية أو الاستنباطية الطريقة القياسية أو الإستنتاجية الطريقة الحوارية الطريقة التكاملية وفيما يأتي عرض لبعض ما يتعلق بالطريقة التكاملية الطريقة التكاملية تقوم هذه الطريقة على تدريس اللغة باعتبارها كلا متكاملا بحيث لا نستطيع الفصل بين أجزاءها والمعلم هنا يستعين بالنص الأدبي الذي يقدمه للتلاميذ ومن خلاله يحاول التلاميذ استخراج الأحكام المتعلقة به من نحو وصرف وبلاغة ونقد ... فالطريقة التكاملية في التعليم « لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوزه إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة »[1] ومن هنا نستخلص أنها طريقة جامعة لجميع فروع مادة اللغة فبواسطتها يتم تدريس القواعد النحوية البلاغة الإملاء التعبير القراءة والمطالعة من خلال النصوص الأدبية والنص الأدبي هنا يمثل نقطة انطلاق المعلم على درسه ذلك أن هذه الطريقة تقوم على « الإتيان بنص متكامل يطلق عليه مصطلح الأسلوب المتصل أي قطعة من القراءة أو النصوص في موضوع واحد، يقرأ الطلاب هذا النص ثم يناقشون معانيه، ويشار إلى الجمل التي تحمل القاعدة»[2] فالنص الأدبي عبارة عن صورة ممثلة للغة فهو من هنا الكل المتكامل الذي يحمل داخله مختلف أجزاء اللغة المدرسة والطريقة التكاملية تعتبر اللغة نظام يتكون من مستويات صوتي صرفي نحوي دلالي وباعتبار أنها تدرس اللغة بوصفها كلا متكاملا فهي تعتبر أنه «لا يجوز الفصل بين المستويات في أثناء تدريسها، إلا من باب التنظيم المنهجي لعملية التعلم - وهو يفترض عدم وجود كتاب لكل مستوى- بل يعالــج النص المدروس جميع المستويات، تبعا لخطة محكمة، يراعيها المدرس، بغية عدم طغيان مستوى على آخر»[3]

[1] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م، ج1، ص 130 .
[2] رشدي أحمد طعيمة وَ محمد السيد مناع : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ص61 .
[3] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية، ج1، ص132 .

انتهى النص .

الحصة 5 والحصة 6: إجابة مقتَرحة عن العمل الموجّه في الحصة 4

أولا: تذكير بالمطلوب

ثانيا: الإجابة :

بعد تحقيق المطلوب الأول- وهو قراءة النص جيدا وفهمه - تكون **الإجابة عن المطلوب الثاني** كالآتي:

أ) **تقسيم النص إلى فقرات** : ويكون بتطبيق القاعدة رقم (10) من "الحصة 1" (ومفادها تخصيص فقرة واحدة لفكرة واحدة. ويُترك في بداية السطر الأول من كل فقرة فراغ مقداره حوالي سنتيمتر واحد أوخمس ضربات على فراغ لوح المفاتيح، وقد بيَّنت ذلك في النص بالمربّع الأخضر.).

ب) **استخدام علامات الترقيم المناسبة** .

ج) **تصحيح ما وردَ فيه من أخطاءٍ لغويّة** : وقد بيّنت العبارة الخاطئة باللون الأحمر وجعلت تصحيحها باللون الأخضر مباشرة بعدها.

د) **ضبط أواخر الكلمات في المتنِ بالشكل** .

هـ) **اقتراحُ عنوانٍ مناسبٍ له:** وقد جعلته في أعلى النص .

فنتحصل على النص الآتي:

الطريقة التكاملية في تعليم اللغات

قبلَ الشروعِ في الحديثِ عن واحدةٍ من أهمِّ الطرقِ الخاصةِ بتدريسِ اللغاتِ، أَعَرِّجُ على تناولِ مفهومِ الطريقةِ. تعتبرُ الطريقةُ من أهمِّ عناصرِ التدريسِ لكلِّ مستوياتِ التعليمِ: الأساسيِّ، والثانويِّ، وحتى الجامعيِّ، وهي تختلفُ باختلافِ المراحلِ التعليميةِ. والطريقةُ هي « نظامٌ من الخطواتِ التدريسيةِ تتكونُ كل خطوة [خطوةٍ] من مهاراتٍ تدريسيةٍ بشرطِ وجودِ الترابطِ بينَ هذهِ الخطواتِ وكذلكَ بينَ كلِّ مهارةٍ وأخرى في الخطوةِ الواحدةِ»[1]، لذا ينبغي على المعلمِ أن يحرصَ على كيفيةِ عرضِهِ للدرسِ بحيثُ يقدمُ المعلوماتِ للتلاميذِ بطريقةٍ منظمةٍ تنظيماً منطقياً: تمهيدٌ– عرضٌ– ربطٌ– تصميمٌ– تطبيقٌ. ومن هنا نجدُ أن الطريقةَ مرتبطةٌ بالدرجةِ الأولى بأداءِ ودورِ المعلمِ أثناءَ تقديمِهِ للدرسِ، فهي إذن « سلوكياتُ المعلمِ التي تتواجدُ أينما تواجدَ تدريسٌ، وتكونُ منظمةً وموجهةً نحوَ تحقيقِ أهدافٍ محددةٍ في وقتٍ قليلٍ وجهدٍ يسيرٍ»[2]. وعليهِ فالطريقةُ عنصرٌ ذي ذو أهميةٍ بالغةٍ في التعليمِ، وتوصيلِ المعرفةِ من قِبَلِ المعلّمِ في أقصرِ وقتٍ، وأقلِّ جهدٍ.

---

(1) مهدي محمود سالم وَ عبد اللطيف بن حمد الحليبي: التربية الميدانية و أساسيات التدريس، مكتبة العبيكان (د ب)، ط 2، 1991م، ص 314 .

(2) المرجع نفسه، ص 314 .

ونجاحُ المعلمِ في تقديمِ درسِهِ، ومدى استيعابِ تلاميذِه لهُ مرتبطٌ بنجاحِ الطريقةِ المتبعةِ في التدريسِ، لذا ينبغي مراعاةُ الطريقةِ على اعتبارِ أنها « أيسرُ السبلِ للتعلُّمِ والتعليمِ، ففي أيِّ منهجٍ من مناهجِ الدراسةِ تصبحُ الطريقةُ جيدةً متى أسفرتْ عن نجاحِ المدرسِ في عمليةِ التدريسِ وتعلُّمِ التلاميذِ بأيسرِ السبلِ »[1].

ولقدْ تعددتْ وجهاتُ النظرِ حولَ طرقِ التدريسِ وتعددتْ تصنيفاتُها، فهناكَ من يصنفُها إلى طرقٍ عامةٍ وطرقٍ خاصةٍ، وبعضٌ **الآخر** آخرُ يصنفُها إلى طرقٍ قديمةٍ وطرقٍ حديثةٍ، وغيرِها من التصنيفاتِ. ومن أهمِّ أنواعِ هذهِ **طرق الطرقِ**: الطريقةُ **الالقائية الإلقائيةُ**، الطريقةُ **الإستقرائية الاستقرائيةُ** أو الاستنباطيةُ، الطريقةُ القياسيةُ أو**الإستنتاجية الاستنتاجيةُ**، الطريقةُ الحواريةُ، الطريقةُ التكامليةُ. وفيما يأتي عرضٌ لبعضِ ما يتعلقُ بالطريقةِ التكامليةِ.

الطريـقةُ التكامليـةُ :

تقومُ هذهِ الطريقةُ على تدريسِ اللغةِ باعتبارِها كلاً متكاملاً؛ بحيثُ لا نستطيعُ الفصلَ بينَ **أجزاءها أجزائِها**، والمعلمُ هنا يستعينُ بالنصِّ الأدبيِّ الذي يقدمُهُ للتلاميذِ، ومن خلالِهِ يحاولُ التلاميذُ استخراجَ الأحكامِ المتعلقةِ بهِ من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ ونقدٍ ... فالطريقةُ التكامليةُ في التعليمِ « لا تختصُّ بتدريسِ

(1) صالح عبد العزيز: التربية و طرق التدريس، دار المعارف، مصر، 1961م، ج3، ص 202 .

القواعدِ، بلْ تتجاوزُهُ إلى تعلمِ اللغةِ بأنشطتِها المختلفةِ »[1]، ومِنْ هنا نستخلصُ أنها طريقةٌ جامعةٌ لجميعِ فروعِ مادةِ اللغةِ، فبواسطتِها يتمُّ تدريسُ القواعدِ النحويةِ، البلاغةِ، الإملاءِ، التعبيرِ، القراءةِ والمطالعةِ، من خلالِ النصوصِ الأدبيةِ. والنصُّ الأدبيُّ هنا يمثلُ نقطةَ انطلاقِ المعلمِ على في درسِهِ؛ ذلكَ أنَّ هذهِ الطريقةَ تقومُ على « الإتيانِ بنصٍّ متكاملٍ يطلقُ عليهِ مصطلحُ الأسلوبِ المتصلِ أيْ قطعةٌ منَ القراءةِ أوالنصوصِ في موضوعٍ واحدٍ، يَقرأُ الطلابُ هذا النصَّ ثمَّ يناقشونَ معانيهِ، ويُشارُ إلى الجملِ التي تحملُ القاعدةَ»[2]، فالنصُّ الأدبيُّ عبارةٌ عن صورةٍ ممثلةٍ للغةِ، فهو منْ هنا الكلُّ المتكاملُ الذي يحملُ داخلَهُ مختلِفَ أجزاءِ اللغةِ المدرَّسةِ.

والطريقةُ التكامليةُ تَعتبرُ اللغةَ نظام نظاماً يتكونُ منْ مستوياتٍ: صوتيٍّ، صرفيٍّ، نحويٍّ، دلاليٍّ. وباعتبارِ أنها تدرّسُ اللغةَ بوصفِها كلاًّ متكاملاً فهي تعتبرُ أنه «لا يجوزُ الفصلُ بينَ المستوياتِ في أثناءِ تدريسِها، إلاَّ من بابِ التنظيمِ المنهجيِّ لعمليةِ التعلمِ – وهو يفترضُ عدمَ وجودِ كتابٍ لكلِّ مستوًى– بلْ يعالجُ النصُّ المدروسُ جميعَ المستوياتِ، تبعاً لخطةٍ محكمةٍ، يراعيها المدرسُ، بغيةَ عدمِ طغيانِ مستوًى على آخرَ»[3].

[1] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ج1، ص130.

[2] رشدي أحمد طعيمة وَ محمد السيد مناع : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ص61 .

[3] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية، ج1، ص132 .

الحصة 5 : كتابـةُ الـهوامِـش

أولاً - المفهوم والغرض:

الهامش أو **الحاشية** مساحة مخصصة لذكر بيانات مختلفة، مثل:

- تفسير بعض الكلمات أو المصطلحات.
- التعريف بشخصية أو مكان أو بلدة يرجِّح الكاتب أنها غير معروفة للقارئ.
- الإشارة للقارئ بالرجوع لصفحة ما من البحث لاستكمال الفكرة أو المعنى.
- الإشارة إلى مرجع أو مصدر.
- الإشارة إلى أسماء مراجع أخرى يمكن أن تساعد القارئ في وضوح الفكرة.
- الإشارة إلى نص آخر مؤيد للفكرة.
- ذكر مواضع الآيات القرآنية من المصحف الشريف، والأحاديث النبوية من كتب السُنّة (كتب الصِّحاح والسنن، مثل صحيح البخاري، سنن الترمذي).

وتوضع الهوامش في نهاية البحث، أو في نهاية كل فصل من فصوله، أو في نهاية كل صفحة من صفحاته؛ فيختار الباحث إحدى هذه المواضع إن لم يكن مُلزما بإحداها، كما هو في حالنا في كتابة مذكرات التخرج في جامعاتنا؛ حيث يُلزَم الباحث بإدراج الهوامش في أسفل صفحات بحثه، وهو الأفضل والأكثر شيوعا واستخداما.

ثانياً ـ أمثلة عن تهميش بيانات مختلفة:

لا بد من التنبيه في البداية إلى ضرورة وضع علامة في موضع محدد من المتن يشير بها الكاتب للقارئ إلى بيانٍ ما في الهامش، مسبوق بنفس العلامة، حول ما كان بصدده (كلمة غريبة، مصطلح علمي، قول، فكرة...)، وفي الغالب تستعمل علامة النجمة (*) للبيانات الثلاثة الأولى أعلاه، وتستخدم الأرقام التسلسلية (1) (2) (3) ... للبيانات الباقية، وهذه البيانات يأخذها الكاتب كما هي مدونة على غلاف الكتاب وصفحاته الأولى وربما الأخيرة أحيانا. وفيما يأتي أمثلة عن تهميش مصادر المعلومات في البحث، يختلف بعضها عن بعض بحسب اختلاف أنواع هذه المصادر :

1. الكِتَاب: وهو إما يكون حديثاً (نشَرَه صاحبه/أصحابه في حياتهم)، أومترجَماً (من لغة أجنبية)، أو مرجعا أجنبيا، أو محقَّقاً (كان مخطوطا منسوخا بيد صاحبه أو غيره، ولم يُنشَر في حياة مؤلِّفه، مثل: الخصائص لابن جني (ت 392هـ)).

أ/ الكتاب الحديث:

(الرقم) اسم المؤلِّف : عنوان الكتاب، رقم الطبعة (ط ...) [إن وُجِد]، اسم المؤسسة الناشرة، اسم مدينة الناشر، تاريخ النشر، رقم الجزء (ج...) أو رقم المجلَّد (مج...) [إن وُجِد] ، رقم الصفحة (ص ...).

مثال:

(1) الربعي بن سلاّمة : الوجيز في مناهج البحث الأدبي وفنيات البحث العلمي، ط 2، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص ... .

(2) بشار عواد معروف : ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص ... .

ب/ الكتاب المترجَم:

(الرقم) اسم المؤلِّف : عنوان الكتاب، ترجمة (تر): اسم المترجم/ المترجمين، رقم الطبعة (ط ...) [إن وُجِد]، اسم المؤسسة الناشرة، اسم مدينة الناشر، تاريخ النشر، رقم الجزء (ج...) أو رقم المجلَّد (مج...) [إن وُجِد] ، رقم الصفحة (ص ...).

مثال:

(3) كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي، تر: عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر، 1959، ج 1، ص ... .

- إذا وجد الباحث بدل كلمة (ترجمة) عبارة أخرى مثل: (ترجمة وتعليق)، (تعريب) أوغيرها فليثبتها كما هي على غلاف المرجع، ومثاله:

(4) فردينان دي سوسير : دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، طرابلس-الجماهيرية العربية الليبية، تونس-الجمهورية التونسية، 1985، ص... .

(5) أرسطو طاليس: فن الشعر، ترجمة وشرح وتعليق: عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة، بيروت، (د ت)، ص... .

ج/ الكتاب الأجنبي:

أرى المحافظة على ذكر نفس معلومات التوثيق وبالترتيب نفسه المعتمَد للمراجع العربية. ومثاله:

(6) MICHEL BEAU : L'art de la thèse, édition la découverte, Paris, 1990, p … .

الحصة 6 : يتبع/ كتابة الهوامش

د/ الكتاب المُحقَّق:

(الرقم) اسم المؤلِّف : عنوان الكتاب، تحقيق (تح): اسم المحقِّق/ المحققين، رقم الطبعة (ط ...) [إن وُجِد]، اسم المؤسسة الناشرة، اسم مدينة

الناشر، تاريخ النشر، رقم الجزء (ج...) أو رقم المجلَّد (مج...) [إن وُجِد] ، رقم الصفحة (ص ...).

مثال:

(7) عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، ط2، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1967، ج 4، ص ... .

- إذا وجد الباحث بدل كلمة (تحقيق) عبارة أخرى فليثبتها كما هي على غلاف المرجع، ومثاله:

(8) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، نشر الشيخ محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ص ... .

ملاحظة:

تُنشَر بعض الكتب في إطار سلاسل، وعندها لا بد ألا يغفل الباحث عن ذكر هذه المعلومة في بيانات التوثيق، ومثاله:

(9) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني و الخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية و النقد الأدبي ،حققها وعلق عليها، محمد خلف الله أحمد، و محمد زغلول سلام، سلسلة ذخائر العرب رقم 16، دار المعارف، مصر، ط3، 1976م، ص ... .

(10) نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة 9، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978، ص... .

2. المقــال : وهو ما كان بحثا أو عملا منشورا بمجلة أو صحيفة. ويوثَّق هكذا :

(الرقم) اسم المؤلِّف : "عنوان المقال" ، اسم المجلة /أو الصحيفة، اسم الهيئة التي تُصدرها، اسم المدينة، رقم العدد (ع ...) أو غيره، التاريخ، ص ... .

مثال:

(11) عبد الرحمن الحاج صالح: "مدخل إلى علم اللسان الحديث- الباب الثاني في المذاهب والنظريات اللسانية الحديثة"، مجلة: اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية (CRSTDLA)، الجزائر، ع 7 ، 1997، ص ... .

(12) عزمي إسلام : "مفهوم المعنى دراسة تحليلية"، حولِيات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت، الحولية السادسة، الرسالة الحادية والثلاثون، 1405هـ- 1985م، ص... .

3. بحث في كتاب:

أحيانا ما يقوم مؤلِّف أو هيئة ما بالتنسيق مع مجموعة باحثين لتأليف كتاب في مجال معين، فيكون من نصيب كل مؤلف كتابة بحث في محور معين، فيكون توثيق بحث واحد منشور في هذا الكتاب كالآتي:

(الرقم) اسم المؤلف: "عنوان البحث"، ضِمن: عنوان الكتاب، اسم الهيئة الناشرة أو المؤلف المنسِّق، اسم الناشر، المدينة، التاريخ، ص... .

أمثلة:

(13) محمد حلمي هلَـيِّل: "دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي"، ضمن: **تقدم اللسانيات في الأقطار العربية** (وقائع ندوة جهوية- أبريل 1987 الرباط)، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1: 1991، ص... .

(14) أحمد بوحسن: "نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث"، ضمن: **نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات**، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1993، ص... .

(15) ز.س. هاريس : "اللغة والإعلام- الباب الأول: في نظرية شكلية للإعراب": تر: منصف عاشور، ضمن: **إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين**، مختارات معرّبة بإشراف وتنسيق: عزالدين مجدوب، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، تونس، 2012 ، ج1 ، ص 99 .

ثالثاً - تنبيـهات

1) يرجى الانتباه إلى علامات الترقيم المستعملة في كتابة الهوامش، وإلى الاختصارات الشائعة مثل (تر، تح، ط، ج، مج، ص) .

2) عندما يشار في الهامش إلى مرجع معين لأول مرة في البحث، فلا بد أن تدرج معلومات التوثيق كاملة كما هي في الأمثلة السابقة، أما عندما يشار إليه مرة أخرى بعد ذلك فلا يعاد كتابة كل المعلومات، ويكتفى حينها بكتابة:

- " **(الرقم) المرجع نفسه، ص ...** " إذا تكررت الإحالة إليه مرة أخرى في الصفحة ذاتها ودون أن تفصل بينهما إحالة أخرى أو أكثر. وفي نفس الحالة إذا كان المرجع أجنبيا يُكتب: " **Ibid , p... (الرقم)** " .
- أو كتابة " **(الرقم) اسم المؤلِّف، المرجع السابق، ص ...** " إذا تكررت الإحالة إليه مرة أخرى في الصفحة ذاتها وفصلت بينهما إحالة أخرى أو أكثر. وفي نفس الحالة إذا كان المرجع أجنبيا يُكتب: " **Op-cit , p... (الرقم)** " .

3) معلومات التوثيق الواردة في الأمثلة السابقة هي نفسها الواجب إيرادها في قائمة مصادر ومراجع البحث، باستثناء رقم الصفحة.
4) إذا لم يعثر الباحث وهو يتصفح غلاف المرجع وصفحاته الأولى والأخيرة على بعض معلومات التوثيق مثل:

- اسم الناشر: فليكتب في موضعه من الإحالة **(د ن)** اختصارا للعبارة (دون ناشر).
- مكان النشر: فليكتب في موضعه من الإحالة **(د ب)** اختصارا للعبارة (دون بلد).
- تاريخ النشر: فليكتب في موضعه من الإحالة **(د ت)** اختصارا للعبارة (دون تاريخ).

5) قد يجد الطالب في المصادر والراجع التي يعود إليها أن هناك اختلافا في طريقة تدوين المعلومات التوثيقية فيها عما هو هنا في الأمثلة السابقة، فليعلم أن هناك طرقا مختلفة في ذلك، وما اخترته لكم هو ما يشيع استخدامه في مراجعنا العربية وفي جامعاتنا، والمهم هو أن يتبع كاتب البحث طريقة واحدة -بعد اتفاقه مع المشرف على بحثه في حالتكم- من بداية البحث حتى آخره.

6) كتابة البحث باستعمال الحاسوب أصبح أمرا مسلما به، ولا بد من استعمال التقنية الآلية لإدراج الإحالات في الهوامش؛ لأنها تسمح بانتقال الإحالة في الهامش عندما يُنقَل الكلام المتعلق بها في المتن من صفحة إلى أخرى، ويتغير رقمها آليا بحسب تسلسل موضعها مع الإحالات الأخرى في الصفحة الجديدة. فمن أَوْكَل كتابة بحثه إلى مكتبيّ، فلينبه على ذلك، ومن كان يكتب بنفسه فليتعلمها (تجدونها في برنامج Word في :

(Références – Insérer une note de bas de page(**AB**[1])

انتهى - بالتوفيق والسَّداد.